الموقف السعودي من ثورة فلسطين عام ١٩٣٦

م.م:سميرة إسماعيل الحسون
مركز دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة

المقدمة :

بدأت بوادر الثورة الفلسطينية الكبرى التي سبقها الإضراب العام ببعض الإحداث الدموية جزاء المصادمات التي جرت بين العرب واليهود خلال شهر نيسان (ابريل) من عام ١٩٣٦ ، أن الاحداث بدأت فردية , ألا أنهاتحولت فيما بعد الى ما يشبه المواجهة الشاملة وأخذ كل من العرب واليهود بمهاجمة المصالح التجارية والتجمعات السكانية لكل منهما ووقع القتلى من الجانبين في مدينتي يافا وتل ابيب . ويمكن القول أن الظروف كانت مواتية لاندلاع الثورة التي عمت مدن فلسطين كلها ، ومنها الاحتجاج على السياسة البريطانية في السماح لموجات الهجرة اليهودية القادمة من أوربا سواء المرخص لها من حكومة الانتداب أم التي كانت عن طريق التهريب , وفشل تلك الحكومة في اقامة المجلس التشريعي(Legislative Council) في فلسطين[١] والاستفزازات الصهيونية ضد عرب فلسطين وفزع العرب من سياسة انتقال الاراضي في فلسطين الى اليهود[٢] .

مساعي الملك عبد العزيز آل سعود لايقاف الثورة

في الثامن والعشرين من نيسان (ابريل) فاتح الحاج أمين الحسيني الملك عبد العزيز آل سعود يعلمه ببدء الثورة وشمولها فلسطين كلها وأنها ستستمر ما لم تغير بريطانيا السياسة التي تنتهجها في فلسطين ويستنجد به لانقاذ البلد المقدس[٣] ولم يبدر عن الملك عبد العزيز

آل سعود حينذاك أي استجابة للموقف انما اتصل سكرتيره الخاص ومستشاره الشيخ يوسف ياسين بالسير اندرو ريان (Sir A.Ryan) السفير البريطاني في جدة يسأله النصح فيما يجب عمله أزاء ذلك الموقف المحرج الذي وضع فيه الملك عبد العزيز آل سعود بوصفه قائدا" عربيا" مسلما" ،بحيث يحفظ هيبته ويؤكد أهميته عند العرب عامة والفلسطينيين خاصة، وكان رد السير ريان فظا" وصريحا" اذ طلب من الشيخ يوسف ياسين عدم تدخل الملك عبد العزيز آل سعود في القضية الفلسطينية التي عدها شأنا" بريطانيا" خاصا"، وأن تدخله لن يزيده هيبة عند العرب ولن يرسخ المكانة التي ينشدها عند البريطانيين[٤] وعليه فقد اقترح الشيخ يوسف ياسين أن يقتصر رد الملك على الحاج أمين الحسيني في التعبير عن الامنيات الوطنية [٥].

وكما كان الملك عبد العزيز آل سعود حريصا" في طلب رضى بريطانيا وموافقتها فأنها هي أيضا" كانت لاتريد لشخصه أن يتعرض للزجر أو التعنيف عندما يضطرها الى ذلك بمجاراته للشعور العربي المتأجج ومسايرته للفلسطينيين ، لذلك فقد رفضت بريطانيا مشروع أنشاء قنصلية للمملكة العربية السعودية في فلسطين بعد اندلاع الثورة بمدة قصيرة خشية منها أن تكون هذه القنصلية مركزا" لنشاط عرب فلسطين[٦] خاصة وأن ميلهم كان نحو الملك عبد العزيز آل سعود – في مواقف متعددة – أكثر من ميلهم الى غيره من العرب[٧].

وتعرض موقف الملك عبد العزيز آل سعود للنقد من الوطنيين الفلسطينيين لعدم تحركه لنصرة قضيتهم واظهروا بأسف خيبة أملهم من موقفه تجاههم وصارت الصحف الصادرة في فلسطين تكتب أسمه حينما يذكر اسماء ملوك العرب وأمراؤها في آخر الاسماء [٨]. ويبدو أن بعض مؤيديه كتبوا اليه بذلك فكانت استجابته في مساندة الثورة في فلسطين بعد ذلك أن أوعز الى وزارتي الخارجية والمالية السعوديتين بجدة في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٣٦ لارسال المساعدات من المواد الغذائية للمتضررين من الاضراب ، ودعوة المواطنين السعوديين لتقديم مثل تلك المساعدات [٩] , وحول اليهم العون المادي في الخامس عشر من الشهر ذاته[١٠] , ثم أتصل بوزيره المفوض في لندن برقيا لمحادثة وزارة الخارجية البريطانية وأعلامها بمدى تأثره بما وصلت اليه الاحداث في فلسطين والطلب اليها ايجاد حل يضمن حقوق عرب فلسطين [١١].

وتذكر المصادر أن الملك عبد العزيز آل سعود حاول أن يكون له دور في تهدئة الفلسطينيين كي تجد بريطانيا حلا" لهم لكنه خشي من رفضهم أن فاتحهم بمفرده لذلك فاتح الامير عبدالله بن الحسن أمير شرق الاردن في رسالة بعثها اليه في الخامس عشر من

حزيران (يونيو) ١٩٣٦ أظهر فيها اهتمامه بما يحدث في فلسطين ورغبته في استطلاع رأيه في التوجه بنداء عام الى الفلسطينيين وكان مما قاله:" ... ونظرا" لاننا ندري عواقب الامور وتخشى من أمر يفرط (كذا) يكون على العرب عامة وأهل فلسطين خاصة ضرره فهل توافقون سموكم على التقدم لتوجيه نداء عام نشترك فيه مع سموكم وجلالة الاخوين الملك غازي والامام يحيى ندعو فيه فلسطين لتوقيف الاضطراب ليفسحوا للحكومة البريطانية المجال لانصافهم في جو هادئ فأن مثل هذا النداء اذا قبل ووقفت الحركة بعده يكون لنا جميعا وجه عند الحكومة البريطانية في رجائها لقبول مطالب أهل فلسطين وانصافهم" (١٢).

وفي سبيل التمهيد لبدء المحادثات وحل الازمة فقد قام الملك عبد العزيز آل سعود في الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٣٦ بالاتصال بالحكومة البريطانية طالبا" منهم الافراج عن المعتقلين والمحكوم عليه من الفلسطينيين ، ووقف الهجرة، التي تعد السبب الرئيس للثورة (١٣) . وقد أطلق فعلا" سراح بعض المحكومين استجابة لطلبه (١٤) . ويبدو أن بريطانيا أرادت أن تعزز مركز الملك عبد العزيز آل سعود أمام اللجنة العربية العليا (١٥) فاستجابت للمطلب الاول . اما بالنسبة للهجرة اليهودية فبعد مداولات طويلة قررت الحكومة البريطانية تخفيضها بدلا" من ايقافها وبلغت الف وثمانمائة وخمسين بعد أن كانت في نيسان (ابريل) ١٩٣٦ اربعة الاف وخمسمائة مهاجرا" ولايشمل ذلك بالطبع الهجرة غير المرخص لها من حكومة الانتداب (١٦).

وحينما شعرت بريطانيا بتفاقم الخطر واستمرار الاضراب والثورة فأنها قامت بعدة محاولات لعلاج الموقف ، واستدعى المندوب السامي آرثر واكهوب زعماء الاحزاب في اللجنة العربية العليا وحاول اقناعهم بايقاف الاضراب والتزام الهدوء مطمئنا اياهم بايفاد وفد الى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية لكن اللجنة العربية رفضت الاقتراح وحملت بريطانيا مسؤولية ما يحدث من عوامل العنف ، ثم عرض عليهم ايفاد لجنة تحقيق ملكية شرط وقف الاضراب فكان جوابهم الرفض ايضا وأنهم لم يعودوا يثقون باي من لجان التحقيق وأن كانت نوايا بريطانيا حسنة كما يدّعون فعلى الحكومة أن تبرهن عمليا على ذلك بايقاف الهجرة فورا"(١٧).

وكان موقف بريطانيا حرجا"لذلك حاولت توسيط الامير عبدالله أمير شرق الاردن لاقناع اللجنة العربية العليا بانهاء الاضراب والثورة لكنه فشل في مسعاه(١٨). وفي الاول من تموز (يوليو)١٩٣٦ حاولت بريطانيا أن تستجلي النوايا الحقيقية للملك عبد العزيز آل سعود عن طريق وزيره المفوض في لندن ، حافظ وهبة ، وما اذا كان باستطاعته التأثير على عرب

فلسطين وايقاف الثورة "**خدمة لكل عرب فلسطين والحكومة البريطانية في وقت واحد**"[١٩] ونجحت المحاولة ووافق الملك على قيامه بالوساطة على أن لايقوم بذلك بمفرده ، بل بالاشتراك مع الملك غازي ملك العراق والامام يحيى حميد الدين إمام اليمن والامير عبدالله بن الحسين امير شرق الاردن[٢٠] . واجابته الحكومة البريطانية في الثالث من تموز(يوليو) ١٩٣٦ بانها توافق على توسيط ملوك العرب وأن يقوم بالاتصال بهم لنصح أهل فلسطين بالاخلاد للسكينة [٢١].

وترى بعض المصادر أن الحكومة البريطانية قد وجهت اهتمامها الى الملك عبد العزيز آل سعود للتدخل في قضية فلسطين وذلك للصلة الوثيقة بينه وبين الحاج أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا [٢٢].

وتنفيذا لتعهده لبريطانيا فقد ابرق الملك عبد العزيز آل سعود في أوائل تموز(يوليو) الى القائم بأعمال المفوضية السعودية ببغداد ليبلغ رئيس الوزارة العراقية ياسين الهاشمي رأيه في الاحداث في فلسطين ورغبته في القيام بمسعى مشترك مع الحكومات العربية التي توافق على الاشتراك بالوساطة وجاء في البرقية وصف للحالة التي وصلت اليها قضية فلسطين حينذاك وتاثيرها الكبير في نفوس العرب والمسلمين ، وموقف بريطانيا المتصلب من القضية، وموقف عرب فلسطين الذين يذودون عن وطنهم وأنفسهم ، مبينا الصعوبات التي ستواجه التدخل في الموضوع مع الموقف المتشدد لبريطانيا . لكن الملك عبد العزيز آل سعود يعود فيشير الى أن ذلك كله ينبغي أن لايحول دون جهودهم الحثيثة في الموضوع ، وأوضح في البرقية ذاتها المباحثات التي اجراها وزيره المفوض في لندن مع الحكومة البريطانية التي لم تشأ أن تعطي اية وعود للعرب قبل ايقاف الاضراب ولم يذكرا انها تحب الاصلاح ، واستطرد الملك عبد العزيز آل سعود جهودهم المشتركة ستكون خدمة لفلسطين ولشعبها العربي في موقفهم الصعب وستكون وساطتهم فرصة لنقل قضية فلسطين من قضية عرب فلسطين واليهود وبريطانيا الى قضية عربية عامة [٢٣].

وقدم الوزير المفوض السعودي في بغداد الى ياسين الهاشمي اقتراح الملك عبد العزيز آل سعود بالمسعى المشترك بين الحكومتين العراقية والسعودية لأعادة الاوضاع الطبيعية في فلسطين إلا أن رأي ياسين الهاشمي كان عدم جدوى التقدم بأي نوع من أنواع المناشدة لأنهاء الاضراب لانه سيجابه بالرفض من القادة الفلسطينيين وبذلك تتعرض منزلتهما للضعف لكنه اقترح أن تقوم الحكومتان العراقية والسعودية بتقديم مذكرة مشتركة الى الحكومة البريطانية تطلبان فيها النظر في المطالب العربية بعين العطف ووقف الهجرة

اليهودية لمدة سنة واحدة ريثما تنتهي (اللجنة الملكية البريطانية) من مهمة التحقيق في فلسطين [٢٤].

وقد أعد ياسين الهاشمي والوزير المفوض السعودي فعلا" صيغة المذكرة وقدماها بأسم الحكومتين السعودية والعراقية تطلبان فيها من الحكومة البريطانية تأجيل الهجرة اليهودية لحين انتهاء اللجنة الملكية من تحقيقاتها وتقديم تقريرها .[٢٥] وتسلم ياسين الهاشمي رد الحكومة البريطانية في أواخر تموز(يوليو) ١٩٣٦ على المذكرة المشتركة لحكومتي العراق والسعودية وكان "**عدم استعداد الحكومة البريطانية لايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى تنتهي الاضطربات ويعاد القانون والنظام**"[٢٦]. وكأنما كانت الحكومة البريطانية تريد ايقاف الثورة بأي ثمن بأقحام الحكومات العربية وتوريط حكامها دون أن تلزم نفسها بأي شئ مجد للقضية .

وقد بين احد الباحثين اليهود في دراسة له تتناول علاقة الدول العربية بقضية فلسطين،ان الملك عبد العزيز آل سعود قد ابدى اهتمامه بالثورة وحرصه على أن تؤتي الثورة اكلها ، ويشير الى جانب مهم من القضية وهو أن الحكومة البريطانية عندما ارادت أن يقوم الملك عبد العزيز آل سعود بالوساطة بالاشتراك مع الملوك والامراء العرب لوقف الثورة في فلسطين مقابل تعهدها (بريطانيا) بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين بوصفها السبب الرئيس في الثورة ، فأن الدوائر الصهيونية عملت على عرقلة الخطة وكشفها للصحافة والبرلمان [٢٧].

ويبدو ان الحكومة البريطانية تعمدت إيجاد التباس حول موضوع الهجرة اذ ان وزير المستعمرات البريطاني ، كما تذكر تلك الدراسة ، قد أعلن أمام البرلمان في لندن انه ليس في النية وقف الهجرة أو حتى تقليصها قبل انتهاء الثورة في فلسطين ومع ذلك سمح لوزارة الخارجية البريطانية ببحث مسألة الهجرة مع الوزير المفوض السعودي في لندن ، وأدى ذلك الى تدخل اليهود لافشال المفاوضات مهما كان نصيبها من النجاح ضئيلا" .. والى صدور تصريحات سعودية متناقضة عن تعهد بريطانيا [٢٨] او عدم تعهدها بوقف الهجرة [٢٩].

وكان الملك عبد العزيز آل سعود قد ابرق الى ملك العراق وإمام اليمن وأمير شرق الاردن مقترحا التعاون لمفاتحة الحكومة البريطانية كتلة واحدة بشأن فلسطين والوقوف متحدين لفك الازمة والوصول الى حل للمشكلة التي قامت بين أهل فلسطين وبريطانيا[٣٠].

وتلقت اللجنة العربية العليا في الثاني عشر من آب (اغسطس) ١٩٣٦ برقية من الملك عبد العزيز آل سعود نصها " **أن الوضع في بلاد فلسطين قد آلمنا كما آلم كل مسلم وكل**

عربي ، ومن اجل ذلك توالت المراجعات والمداولات منذ مدة بيننا وبين جلالة الملك يحيى وجلالة الملك غازي واتصل وزيرنا المفوض في لندن بوزارة الخارجية الانكليزية للتوسط لديها في انصاف اخواننا عرب فلسطين ، وقد اجابتنا الحكومة الانكليزية بأنها على أستعداد للنظر في قضية فلسطين بعين العطف على العرب بعد أن تهدأ الحالة ، وإنا مابرحنا نواصل السعي بالاتفاق ونبذل المستطاع لدى الحكومة البريطانية متمنين لاخواننا العرب كل ما يتمناه أخ لاخيه من السعادة والهناء"[٣١]. ولم ترض البرقية بعض زعماء فلسطين وانتقدتها بعض الصحف العربية على أن "وعد الانكليز لابن سعود لايخرج عن وعدهم للجنة العربية العليا وبقية اللجان القومية ، ونحن نريد عملا" يظهر اثره بتغيير السياسة الحاضرة حالا"[٣٢].

وكان ملوك العرب قد رفعوا مذكرة الى الملك ادوارد الثامن (Edward)ملك بريطانيا، وبعث الاخير برده على تلك المذكرة الى الملك عبد العزيز آل سعود الذي كان قد قدمها بأسم ملكي العراق واليمن ايضا " ومع أن الرد كما ذكر كان مرضيا فأن الملوك العرب واصلوا سعيهم في لندن وفي عواصم دولهم الى أن يجدوا الحل لقضية فلسطين [٣٣].

ووصل القدس فجأة في العشرين من آب (أغسطس)١٩٣٦ نوري السعيد ،وزير الخارجية العراقية واجتمع في اليوم التالي برئيس اللجنة العربية العليا الحاج أمين الحسيني وكانت زيارته تتعلق بمهمة الوساطة العربية لايقاف حالة الثورة القائمة في فلسطين [٣٤]. وكان من المؤمل وصول الامير فيصل بن عبد العزيز أو الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية في المملكة العربية السعودية للاشتراك في المفوضات الدائرة بين ممثلي ملوك العرب وممثلي الحكومة البريطانية بشأن فلسطين ولكنهما لم يحضر [٣٥]، وقد اراد الملك عبد العزيز آل سعود أن يوفد فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية للمملكة العربية السعودية لمقابلة المندوب السامي وبعض الزعماء الفلسطينيين ولكن بريطانيا رفضت ان تستقبل أي مندوب وخاصة فؤاد حمزة لاسباب خاصة تتعلق باتصالاته مع ايطاليا وتقربه من الزعيم الايطالي موسوليني (Benito Mussoliny) واتهامات بريطانيا له بتسليم مبالغ كبيرة من ايطاليا [٣٦].

وعلى الصعيد الشعبي فأن الثورة الفلسطينية وجدت تجاوبا وتأييدا واسعا للثوار في المملكة العربية السعودية وتشكلت لجان لمساعدة المنكوبين ونشرت صحيفة الحجاز اسماء المتبرعين وتشجيع الجماهير للتبرع بالمزيد[٣٧].

وخاف الصهاينة من وساطة الملوك خشية ان تؤدي الى نتائج في صالح العرب فاستغلوا مانشرته صحيفة صهيونية ،فلسطين بوست (Palestine Post) عن شروط

الوساطة وعملوا على تشويه الحقائق ونشروا أخبارا متضاربة بشأن القضية الفلسطينية ووساطة ملك السعودية وملوك العرب وأمرائهم مما دعا اللجنة العربية العليا لعقد جلسة في الخامس من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٦ بحثت فيها الموقف وأذاعت بيانا" إلى الأمة العربية شرحت فيه الظروف الناشئة عن تطور الاوضاع في فلسطين مثمنة وساطة الحكام العرب ومقدرة عطفهم واخلاصهم للبلاد العربية المقدسة وداعية الفلسطينيين أن لايأخذوا بمثل تلك الاشاعات والدعايات الصهيونية التي تبغي من ورائها الوصول الى غاياتها في شق الصف العربي وأن تمضي الامة العربية في كفاحها والمطالبة بحقها معتمدة على الله وحده واثقة من عطف العالمين العربي والاسلامي وأن تتقبل الامور بالرزانة والصبر مطمئنة اياهم للمساعي التي يعمل لها " **الوسطاء الكرام بمحض رغباتهم للسلام والخير... الى أن يأتي الله بالفوز المبين**"[٣٨].

وفي السابع من ايلول(سبتمبر) ١٩٣٦ صدر بيان عن وزارة الخارجية البريطانية اشار الى قيام ملك عبد العزيز آل سعودي بعرض وساطته لحل الازمة كما اشار الى محاولة الامير عبدالله مع الفلسطينيين التي لم يكتب لها النجاح ، والى المحاولة التي قام بها نوري السعيد ولم تؤد الى نتيجة مرضية [٣٩]. وقناعة الحكومة البريطانية بارسال قوات عسكرية بقيادة الجنرال جون ج.ديل (John J.Dill) مدير العلميات والاستخبارات العسكرية في وزراة الحربية للسيطرة على الوضع في فلسطين [٤٠].

ولم يرتح الملك عبد العزيز آل سعود ايضا لاسلوب نوري السعيد الانفرادي في التوسط وارسل برقية الى ياسين الهاشمي ابدى فيها اعتراضه على أعمال نوري السعيد التي لاتنسجم مع ارائه ، غير أن ياسين الهاشمي رد عليه بأن الحكومتين السعودية والعراقية تعملان على حل مشكلة عرب فلسطين لكن بأسلوب مختلف ، وبأن الاختلاف هو في اسلوب معالجة المشكلة اذ بينما لايرغب الملك عبد العزيز آل سعود في التحرك الا بعد تأكده من تحقيق الهدف فأن نوري السعيد لم ينتظر ، وتوجه فورا" الى القدس للوصول الى صيغة تخدم العرب وبريطانيا في آن واحد [٤١] وفي اثناء حديث له مع السفير البريطاني في بغداد بيّن نوري السعيد ان سبب قلق الملك عبد العزيز آل سعود من وساطته ، هو حذره من تعزيز مكانة الحكومة العراقية لدى عرب فلسطين[٤٢] والمرجح ان السعوديين لم يرتاحوا لهذه الوساطة بحكم طبيعة علاقتهم بالهاشميين .

وقد واصل الملك عبد العزيز آل سعود قضية اصدار نداء مشترك من الملوك العرب وامرائها لوقف الثورة وسعى الى أن يكون النداء مقبولا عند الطرفين، الحكومة البريطانية واللجنة العربية العليا ، وأن يستطلع رأيهما قبل اصداره[٤٣].

وحصل الامير عبدالله على وعد من المندوب السامي آرثر واكهوب والجنرال ديل في زيارتهما له في عمان في الخامس والعشرين من أيلول (سبتمر)١٩٣٦ بقبول مثل هذا النداء المشترك بشرط أن لا يتضمن أية إشارة إلى حقوق أو مطالب عربية معينة ، وأن يكتفي البيان بدعوة بريطانيا الى انصاف الفلسطينيين والثقة بها لتحقيق العدل والانصاف [٤٤].

وابرق الامير عبدالله الى الملك عبد العزيز آل سعود في اليوم ذاته يخبره بنتائج اللقاء مع المندوب السامي وعدم إعتراض الحكومة البريطانية على صدور النداء المشترك الذي يدعو الناس الى السكينة واستئناف الاعمال ، فيقول " **بدون اعطاء وعود وشروط ولكن كل نداء ليس فيه مايطمئن العرب على حقوقهم وكيانهم تحاول الان أن تقبله السلطات البريطانية وبقبوله فسنعرضه برقيا"على انظاركم لينال موافقتكم السامية** "[٤٥].

ووعد الامير عبدالله الملك عبد العزيز آل سعود بأنه سيعلمه برأي المندوب السامي بعد وصول رده وموافقة ملك العراق وملك اليمن [٤٦].

وارسل الملك عبد العزيز آل سعود الى الحاج أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية برقية في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمر) ١٩٣٦ وقد اطلع الاخير القنصل العراقي في القدس عليها ومضمونها "**أن بريطانيا وافقت على تقدمها بالنداء لعرب فلسطين بتوقيف الاضراب والاضطراب ، وأذا وجهنا هذا النداء فأنها على أستعداد لان تنظر في مقترحاتنا التي سنقدمها لما فيه مصالح العرب ولايمكن أن تعطي بريطانيا أي وعد قبل صدور النداء وتوقيف الحركة ، ونحن قائمون بمخابرة العراق واليمن لتشتركا في هذا النداء ،ويمكن أن يصدر نداء مشترك من الملوك الثلاثة حالا**"[٤٧]. وكان جواب اللجنة العربية على هذه البرقية أنهم على أستعداد لقبول النداء بشرط أن تتعهد بريطانيا بأصدار عفو عام عن المعتقلين الفلسطينيين اذا كان الملوك مطمئنين لتنفيذ هذا المطلب [٤٨].

وفي بغداد قابل ياسين الهاشمي رئيس الوزارة العراقية الملك غازي وعرض عليه ما حدث في الوساطة لحل قضية فلسطين ، ثم اجتمع الهاشمي بالشيخ ابراهيم بن معمر وزير المملكة العربية السعودية المفوض في بغداد وتذاكرا في الشأن ذاته [٤٩].

وللتأكد من قبول اللجنة العربية العليا للنداء مسبقا قبل اصداره اتصل الملك عبدالعزيز آل سعود بمبعوثه الشيخ كامل القصاب [٥٠] ، الذي كان في القاهرة ، للذهاب الى القدس

وعرض صيغة النداء الذي اتفق عليه ملوك العرب ، كما حضر الاجتماع مبعوث الامير عبدالله [٥١] وترك الشيخ كامل القصاب للجنة العربية العليا حرية الاختيار في وقف الاضراب والثورة أو استمرارهما معلنا" عن عدم تعهد الحكومة البريطانية بوقف الهجرة نتيجة لذلك [٥٢].

وبعد ان عرضت اللجنة العربية العليا البيان على اللجان القومية التابعة لها وأستحصلت موافقتها اصدرت البيان الاتي : " لقد أعلنت الامة العربية في فلسطين الاضراب والاستمرار عليه للاخطار الجسيمة التي احدقت بها من جراء السياسة الحاضرة المتبعة في فلسطين وحرمانها من حقوقها السياسية في البلاد، وقد برهنت الامة العربية الكريمة على قوة ارادتها في ضرورة تغيير السياسة الحاضرة بصورة اثارت فيها اعجاب العالم أجمع . ولما كان الامتثال لارداة اصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وأمرائهم ، والنزول على أرادتهم من تقاليدها العربية الموروثة ،وكانت اللجنة العربية تعتقد اعتقادا" جازما" بأن أصحاب الجلالة والسمو لم يأمروا أبناءهم الا لما فيه مصلحتهم وحفظ حقوقهم . لذلك فاللجنة العربية العليا امتثالا" لارادة اصحاب الجلالة والسمو الملوك والامراء اعتقادا" منها بعظم الفائدة التي تنجم عن توسطهم ومؤازرتهم ، تدعو الشعب العربي الكريم الى أنهاء الاضراب انفاذا" لهذه الاوامر السامية التي ليس لها من هدف الا مصلحة العرب .

ولايسع اللجنة العربية ألا أن تبدي اجزل الشكر الى هذه الامة الكريمة في موقفها التاريخي المجيد على مابذلته من تضحية عالية ، وما تكبدته من خسائر فادحة في الانفس والاموال وما اظهرته من جلد ليس فوقه جلد ، وماتذرعت به من صبر ليس فوقه صبر . وانا لواثقون ان جميع افراد الشعب يقابلون عطف أصحاب الجلالة والسمو واهتمامهم بالشكر الجزيل والثناء الجميل" [٥٣].

وما أن ابدت اللجنة العربية العليا موافقتها على بيان وانهاء الثورة حتى اصدر ملوك العرب – كل على حده – صورة من النداء الموحد وكان نداء الملك عبد العزيز آل سعود قد صدر في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر)١٩٣٦ يقول فيه :

"الى أبنائنا عرب فلسطين :

لقد تألمنا كثيرا" للحالة السائدة في فلسطين ،فنحن بالاتفاق مع أخواننا ملوك العرب والامير عبدالله ندعوكم للاخلاد الى السكينة ،حقنا"للدماء معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ،ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل. وثقوا بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم "[٥٤].

واستجابت اللجنة العربية العليا للنداء الذي اصدره الملوك والرؤساء العرب فأصدرت بيانا" في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ اعلنت فيه قرارها بالموافقة على "ان تلبي نداء اصحاب الجلالة ملوك العرب وسمو الامير بالبيان المنشور اعلاه ، وان تدعو العربية الكريمة في فلسطين للاخلاد الى السكينة وانهاء الاضراب ابتداء من صباح الاثنين المبارك الواقع في ٢٦رجب ١٣٥٥هـ الموافق ١٢ تشرين الاول ١٩٣٦ ، وأن يبكر افراد الامة الكريمة في صباح ذلك اليوم الى معابدهم لاقامة الصلاة على أرواح الشهداء ورفع الشكر لله تعالى على ما الهمهم من صبر وجلد، ثم يخرجون من المعابد لفتح مخازنهم وحوانيتهم ومزاولة اعمالهم المعتادة والله ولي التوفيق" [٥٥].

ومع توقف الثورة العربية الكبرى عادت الحياة في فلسطين الى سابق عهدها بعد أن توقفت بأستمرار الاضراب مائة وستة وسبعين يوما" دون انقطاع وبعد استشهاد مايزيد عن الف عربي[٥٦] الا انه لم يكن هناك تفاؤل يذكر في الاوساط الفلسطينية بأن الاوضاع كانت في طريقها الى التحسن . وبعثت اللجنة العربية العليا ببرقية الى الملك عبد العزيز آل سعود في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ تقول فيها :-

"إطاعة إلى أوامر جلالتكم اخلد ابناؤكم عرب فلسطين للسكينة ،واقبلوا على مزاولة اعمالهم شاكرين عطف جلالتكم الابوي واثقين من مساعدة جلالتكم لتحقيق مطالبهم القومية ادامكم الله عزا" للعرب" [٥٧].

وقد رد الملك عبد العزيز آل سعود ببرقية جوابية الى رئيس اللجنة العربية العليا في الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ هذا نصها :-

"قد سرنا اخلاد اخواننا عرب فلسطين للسكينة واقبالهم على مزاولة اعمالهم حقنا" للدماء وحبا" للاصلاح . فنشكر لهم هذه العاطفة والشعور نحونا ولما ابدوه من حب السلام واظهار نواياهم الحسنة ، وفي الطريقة التي نتمنى أن تكون موصلة الى الغاية المنشودة . اما من جهتنا فكونوا واثقين من اننا لم ولن نقصر في السعي لمعاونة اخواننا في هذا السبيل وندعو الله أن يوفق الجميع لمافيه الخير والصلاح"[٥٨].

الخاتمة

يتضح لنا أن عام ١٩٣٦شهد دورا نشطا للملك عبد العزيز آل سعود من قضية فلسطين ، فقد كان تدخله في القضية مباشرا في وقف الاضراب والثورة لعرب فلسطين ذلك

العام من خلال اتصالاته باللجنة العربية العليا ومن مبادرته بمفاتحة ملوك العراق واليمن وامير شرق الاردن ،بناء على رغبة بريطانيا ، بتوجيه نداء مشترك للجنة العربية العليا لوقف الاضراب والتزام الهدوء . وكان الملك عبد العزيز حريصا على امرين رئيسين:

اولا": ان يشرك الملوك العرب في الوساطة بين بريطانيا والفلسطينيين ولا ينفرد بها تحسبا" لاي لوم يمكن أن يوجه اليه اذا كان موقف بريطانيا سيظل على ما هو عليه دون تغيير بعد ايقاف الثورة .

ثانيا":حرصه على الا يصدر بيانا ترفضه الاطراف المعنية مما يمكن ان يعد فشلا" شخصيا" له ولسياسته .

وهكذا فقد خدم انهاء الإضراب والقضاء على الثورة المطامع البريطانية ومخططاتها دون يحقق للعرب أي" من حقوقهم الوطنية .

الهوامش:

(١) كان المندوب السامي أثر واكهوب (Arthur Wauchope) قد اقترح تشكيل مجلس تشريعي من ثمانية وعشرين عضوا" في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٥ على أن يكون احد عشر عضوا"من المسلمين ،ثمانية منهم بالانتخاب وثلاثة بالتعيين وثلاثة اعضاء من المسيحيين احدهم منتخب والاثنان الاخران بالتعيين , وسبعة اعضاء من اليهود ثلاثة منهم بالانتخاب واربعة بالتعيين ويعين المندوب السامي عضوين من التجار الاجانب وخمسة من الموظفين البريطانيين ،اما رئيس المجلس فبريطاني يختار من خارج فلسطين.وقد لاقى المشروع القبول من بعض الاحزاب العربية منذ بداية عام ١٩٣٦ وراي البعض الاخر التريث في قبوله،بينما رفضته القيادة الصهيونية لانه يتعارض مع تصريح بلفور في اقامة (الوطن القومي اليهودي) انظر : دار الكتب والوثائق ،ملفات البلاط الملكي وسنرمز لها : (د. ك. و. م. ب. م.) ، ملف ٣١١/٧٦٧ كتاب القنصلية الملكية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية العراقية ،رقم الكتاب ٢٤/٥٣ في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٦ ،وثيقة رقم ٢٦،ص٧٧ ؛ عادل حامد الجادر ، اثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين , مركز الدراسات الفلسطينية ،جامعة بغداد ، سلسلة دراسات فلسطينية (٩) ، (د . ت) ، ص ص٨٤-٨٥ .

(٢) للمزيد من التفاصيل عن ثورة ١٩٣٦ انظر : تقرير اللجنة الملكية لفلسطين مقتبس من عبد العزيز محمد الشناوي وجلال يحيى ، نصوص ووثائق التاريخ الحديث والمعاصر ، دار المعرف ، مصر , ١٩٥٨, ٢٣٣- ٢٣٤. عبد الوهاب الكيالي ،تاريخ فلسطين الحديث ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،١٩٧٠ ، ص ص٣٠٣-٣٢٣ . محمد عزة دروزة ، القضية

الفلسطينية في مختلف مراحلها ، ج١ منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٥٩ ، ص ١٢١-١٤٣ . يوسف رضيعي ، الاجراءات البريطانية المضادة لثورة ١٩٣٦ -١٩٣٩ في فلسطين ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ١١٥، حزيران (يونيو) ١٩٨١ ، بيروت ، ص٨٥؛ Fereign Relations of the United States, Diplomatic Papers,١٩٣٦, Vol.III,(Washington, U.S.G.P.O., ١٩٥٣) PP. ٤٣٤-٤٤٠.

(٣) محمد مهدي اسد حيدر، التطورات السياسية في فلسطين ١٩١٨-١٩٣٦،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ،بغداد، ١٩٨٢، ص ١٧٥

(٤) المصدر نفسه ،ص١٧٥، Leatherdale,Clive,Britain and Saudi Arabia ١٩٢٥-١٩٣٩,Frank Cass,(London, ١٩٨٣),p.٢٦٨.

(٥) محمد مهدي اسد حيدر ، المصدر السابق ، ص١٧٥ . leatherdale , Op.Cit,p. ٢٦٨]

(٦) اعتزمت المملكة العربية السعودية في اذار (مارس)١٩٣٦ انشاء قنصلية لها في فلسطين وكان ذلك بموافقة المندوب السامي ارثر واكهوب لكن ما ان بدأ الاضطراب والثورة في نيسان (ابريل)١٩٣٦ حتى جوبه المشروع بالرفض الشديد واجل بسببه ، انظر: Ibid.,p.٢٦٨

(٧) د. ك.و.، م. ب. م. ، ملف ، ٣١١/٧٦٧ كتاب القنصلية الملكية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية رقم ٢٦/١٣٨ في شباط (فبراير) ١٩٣٦ ، وثيقة ٣٨،ص١١٨ .

(٨) د. ك.و.، م. ب. م.، ملف،٣١١/٧٦٩ تقرير القنصلية الملكية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية العراقية بكتابها رقم ٢٤/٥٠١ في ٢٢ حزيران (يونيو)١٩٣٦ ، وثيقة ١٤، ص٥٦ .

(٩) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ،ج٣،ط٣، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٧٧ ، ص١٠٧٤ . خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٣ دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٧ ،ص٢٥٣ . عبد المنعم الغلامي ،الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص١٤٥ . ولم تتضمن المساعدات اية اعتدة او اسلحة لان ذلك يخل بالمعاهدة المعقودة مع بريطانيا عام ١٩٢٧ .

(١٠) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة ،ج٣ المصدر السابق ، ص١٠٧٤ .

(١١) المصدر نفسه ، ص١٠٧٤ . خير الدين الزركلي ، الوجيز ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥.

(١٢) خيرية قاسمية ، عوني عبد الهادي – اوراق خاصة ، سلسلة كتب فلسطينية (٥٤) ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٤ ، ص ٧٨ .

(١٣) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة ، ج٣ المصدر السابق ، ص ١٠٧٥ خير الدين الزركلي ،الوجيز ، المصدر السابق ، ص٢٥٣ .

(١٤) محمد علي سعيد ، بريطانيا وابن سعود – العلاقات السياسية وتاثيرها على المشكلة الفلسطينية ، ط١، دار الجزير للنشر ، (د.م.) ، ص١٣٢ .

(١٥) تشكلت هذه اللجنة في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٣٦ لتنظيم عمل اللجان القومية التي تكونت اثر انبثاق الثورة وكانت برئاسة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وعضوية رؤساء الاحزاب السياسية وهم جمال الحسيني رئيس الحزب العربي وراغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع والدكتور حسين الخالدي رئيس حزب الاصلاح وعبد اللطيف صلاح رئيس حزب الكتلة ويعقوب الغصين رئيس لجنة مؤتمر الشباب واشترك فيها عوني عبد الهادي سكرتير حزب الاستقلال سكرتيرا" للجنة ، واحمد حلمي عبد الباقي امينا" للصندوق ويعقوب فراج عن المسحيين الارثوذكس والفرد روك عن المسيحيين الكاثوليك . للتفاصيل راجع : محمد عزة دروزة ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ ؛ عبد الوهاب الكيالي تاريخ فلسطين الحديث ، المصدر السابق ، ص٣١٥، سميح شبيب ، اللجنة العربية العليا في عهد الانتداب مجلة شؤون فلسطينية ، العدد١٩٨ ،ايلول (سبتمبر)١٩٨٩ ، ص١٦ .

(١٦) حافظ وهبة، خمسون في جزيرة العرب ، ط١ ؛ مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ١٩٦٠ ص١٥٥.

(١٧) محمد عزة دروزة ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .

(١٨) عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢-١٩٤١ ،ط١ مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٣ ، ص١٣٥؛ محمد علي سعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٠ .

(١٩) عباس جبار عطية ، المصدر السابق ، ص١٣٥؛ بينما يذكر محمد عنان ، السعودية وهموم العرب خلال نصف قرن ١٩٢٣-١٩٧٨ المكتب العالمي للطباعة والنشر ،بيروت ،٩٧٨ ص٥٨ انه كان من رأي الامير فيصل بن عبد العزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية أن قضية فلسطين قضية عربية وتمس الامة العربية جمعاء لذا طلب من والده الملك عبد العزيز السعود ان يشرك معه ملك العراق وامام اليمن واامير شرق الاردن في البيان الذي يوجهه الى الشعب العربي الفلسطيني لفك الاضراب وايقاف الثورة اعتمادا" على "النوايا الحسنة " التي اعربت عنها بريطانيا لانصاف عرب فلسطين وان مثل هذا البيان المشترك سقحم الملوك والامراء في تبني القضية الفلسطينية وتحمل مسؤولية الدفاع عنها .

(٢٠) عباس جبارعطية ،المصدر السابق ،ص١٣٥ .

(٢١) حافظ وهبة ، خمسون عاما ،المصدر السابق ،ص١٥٥ .

(٢٢) كامل محمود خلة ،فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ - ١٩٣٩ ،منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ،بيروت ١٩٧٤،ص٤١٢ . والجدير بالذكر ان الحاج امين الحسيني والملك عبد العزيز ال سعود قد تبادلا رسائل التهنئة بعقد الحلف بين السعودية والعراق

نيسان (ابريل) عام ١٩٣٦ وكان الملك عبد العزيز آل سعود قد رد على تهنئة الحاج امين الحسيني في أيار (مايو) متمنيا" جمع الشمل بين المسلمين العرب. انظر نص الرسالة في جريدة النهار، بيروت ،العدد ٨١٥ ،٩ايار (مايو) ١٩٣٦ ،ص٣ .

(٢٣) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة ج٣، المصدر السابق ، ص ١٠٧٣-١٠٧٤ ؛ جهاد مجيد محي الدين ،العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة /١٩٨٠، ص٣٦٥-٣٦٦ .

(٢٤) من المستر بتمان (Mr.Bateman)القائم بالاعمال البريطاني في السفارة البريطانية في العراق الى المستر ايدن (Mr.Eden) في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٣٦ ،تقرير عن ردود الفعل في العراق لتأسيس (وطن قومي لليهود في فلسطين) F.O. ٣٧١/٢٠٠٢٤ E ٥٤٨٤ / ٩٤ / ٣ نقلا" عن ،نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ , منشورات مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ،ص٢٨٩، وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت في الثامن من ايار (مايو) ١٩٣٦ عن تقديم اقتراح الى ملك بريطانيا لارسال لجنة تحقيق ملكية الى فلسطين . وفي التاسع عشر من تموز(يوليو) صرح وزير المستعمرات اورمسبي غور(Ormsby Gore) بأن اللجنة ستحقق في شؤون التشريع والهجرة وبيع الاراضي وغيرها "على أن ترفع تقريرا" بذلك للحكومة لتنفيذ توصياتها ان كانت جديرة بالتطبيق"ولا تخرج عن" نطاق صك الانتداب وما يفرضه من الالتزامات المزدوجة" . وفي التاسع والعشرين من تموز (يوليو) أعلنت أسماء أعضاء اللجنة برئاسة وليم روبرت ولزلي (William Robert Wellesly) اللورد بيل (Lord Peel) ، وهو وزير الدولة لشؤون الهند سابقا" والسير هوراس رامبولد(Sir Horace Rambold) ، وهو دبلوماسي سابق ، نائبا"للرئيس لوري هاموند (Sir Laurie Hammond) والسير موريس كارتر(Sir Morris Carter) والسير هارولد موريس(Sir Harold Morris) وريجنالد كوبلاند (Prof. Reginald Coupland) للتحقيق في الاسباب الأساسية للاضطرابات التي نشبت في فلسطين في شهر نيسان (ابريل)١٩٣٦ والتحقيق في كيفية تنفيذ صك الانتداب وان تتحقق عما اذا كان للعرب او اليهود تظلمات ناجمة عن تنفيذ صك الانتداب للتوصية برفعها وعدم تكرارها . للمزيد من المعلومات عن لجنة بيل واعضائها انظر:

Foreign Relations of the United States, Dipomatic Papers, ١٩٣٦, Vol. ١١١ (Washington, U.S.G.P.O., ١٩٥٣) p.٤٤٥; Thompson, Gerald L., H.St.John Phiby,Ibn
Saud and Palestine, M.A.Thesis,Unpublished, Faculty of Graduate School, University of Kansas,(U.S.A.,١٩٨١),p.٥٦;

د.ك.و.، ملف ٣١١/٧٦٩ تقرير القنصلية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية العراقية بكتابها المرقم ٥٦٧ /٢٤ في ٢٣تموز(يونيو)١٩٣٦، وثيقة ٢٧، ص١٠٥؛ لوكاز هيرزويز،المانيا النهتلرية والمشرق العربي ، ترجمة د. احمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف، مصر،القاهرة ، ١٩٦٨، ص٣٩ .

(٢٥) نجدة فتحي صفوة،المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .

(٢٦) عباس عطية جبار ،المصدر السابق ، ص١٣٤ .

(٢٧) عبدالله حسن الاشعل ،الاصول التاريخية للموقف السعودى من الصراع العربي- الاسرائيلي "مرحلة الملك عبدالعزيز ١٩١٥-١٩٥٣م" ، مجلة الدارة ، العدد الاول، السنة الثانية عشر ،حزيران(يونيو)١٩٨٦ ، الرياض ص١٣٤.

M.J. Cohen , Origins of the Arab States Involvement in Palestine Eastern Studies, Vol.١٩,No.٢, April ١٩٨٣,p.٢٤٤.

(٢٨) الجدير بالذكر ان هذا التصريح ورد في مقابلة منشورة اجراها الوزير المفوض السعودي، انظر: Cohen, Op.Cit.,p.٢٤٦.

(٢٩)-عبدالله حسن الاشعل ،المصدر السابق ،ص١٣٤ .

(٣٠) خير الدين الزركلي ،شبه الجزيرة ،ج٣ ، المصدر السابق ، ص١٠٧٥ ؛خير الدين الزركلي ،الوجيز، المصدر السابق ،ص٢٥٣ .

(٣١) د.ك.و.، م.ب.م. ، ملف ٣١١/٧٦٩ ، المشكلتان السورية والفلسطينية ،تقرير القنصلية الملكية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية العراقية بكتابها رقم ٢٤/٦١٢ في ١٧آب(اغسطس) ١٩٣٦ ،وثيقة ٣٨، ص١٤١؛جريدة النهار ،العدد٨٩٠ ، ١٥آب (اغسطس) ١٩٣٦ ،ص٣ .

(٣٢) د. ك. و. ، م. ب. م.، ملف ، ٣١١/٦٧٩ المشكلتان السورية والفلسطينية، تقرير القنصلية الملكية العراقية في حيفا الى وزارة الخارخية العراقية بكتابها رقم ٢٤/٦١٢ في ١٧آب (اغسطس) ١٩٣٦ ،وثيقة ٣٨ ، ص١٤١ .

(٣٣)المصدر نفسه ،وثيقة ٣٨، ص١٤١ .

(٣٤) د. ك. و.، م. ب. م .، ملف ٣١١/٩٩٨، المشكلتان السورية والفلسطينية ،وثيقة ٣٠،ص١٥٤ وفي الواقع فأن اتصالات نوري السعيد باللجنة العليا كانت بشكل فردي ، وقد التقى بعدد من الشخصيات الوطنية المعروفة هناك ،وكانوا انذاك في المعتقلات ، بعد أن استأذن السلطات البريطانية كعوني عبد الهادي ومحمد عزة دروزة وامين التميمي وغيرهم وعند لقائه بهم استفسر عن مدى ملاءمة الظروف لتدخل الحكومة العراقية مبينا لهم عدم المكانية التفاوض مباشرة مع البريطانيين لحين اعلان تقرير لجنة بيل التي قررت بريطانيا ارسالها للتحقيق

في شكاوي العرب . انظر: سعاد رؤوف شير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ، دار اليقظة العربية ، بغداد ١٩٨٨ ، ص٢٠٦ .

(٣٥) جريدة النهار ،العدد ٨٩٦، آب (اغسطس)١٩٣٦ ،ص٣ .

(٣٦) حافظ وهبة، خمسون عاما" المصدر السابق ،ص١٠٥ ، ص ١٥٥ .

(٣٧) عبدالله حسن الاشعل ،المصدر السابق ص١٣٥ .

(٣٨) ناجي علوش ،المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ ، ط٢، دار الطليعة ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ١٢٨ ؛ جريدة النهار ؛ العدد ٩٠٧ ، ٨ايلول (سبتمبر) ص٣ .

(٣٩) من الجدير بالذكر ان سبب رفض بريطانيا لوساطة نوري السعيد بصورة رسمية يعود الى ان اقتراحاته بشأن وقف الهجرة اليهودية ادت الى عدم رضى الجهات الصهيونية والى امتعاض الاوساط البريطانية وعدوه "**استفزازاكبيرا" "لليهود وتحديا" مباشرا" للانتداب** " . لمزيد من المعلومات انظر: سعاد رؤوف شير محمد ،المصدر السابق ص٢١١ .

(٤٠) Foreign Relations of the United States,Diplomatic Papers, ١٩٣٦, Vol ١١١(Washington U.S.G.P.O, ١٩٥٣), p.٤٤٩.

(٤١) عباس عطية جبار ، المصدر السابق ، ١٥٤ .

(٤٢) المصدر نفسه، ص١٥٥

(٤٣) جريدة النهار ،العدد ٩٢٢ ،٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٦ ، ص٣ .

(٤٤) خيرية قاسمية ، المصدر السابق ، ص٧٨– ٧٩ .

(٤٥) المصدر نفسه ، ص٨٠ .

(٤٦)المصدر نفسه ،ص٨٠ .

(٤٧) ناجي علوش ، المصدر السابق ، ص١٢٩ .

(٤٨) عباس عطية جبار ، المصدر السابق ص١٦٧ .

(٤٩) جريدة النهار، العدد٩٣١ ، ٤ و٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ ،ص٣ .

(٥٠) احد زعماء الثورة العربية وهو محمد كامل القصاب ، ولد في دمشق عام ١٨٧٣ ودرس الفقه ، وأسس مدرسة بدمشق عرفت بالكاملية انضم الى جمعية (العربية الفتاه) وكان حلقة الوصل بين الهاشميين والسوريين المطالبين بالاستقلال . ساهم في الثورة العربية عام ١٩١٦ وعاد الى دمشق ١٩١٧ واشترك بمقاومة الانتداب الفرنسي وحكم عليه بالاعدام اتصل بالملك عبد العزيز آل سعود بعد اعتقاله على الحجازوعين مديرا" للمعارف هناك الى أن اعفي عن منصبه فرحل الى حيفا واستقر بها . احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية القاهرة ٦٨ ، ص ٩٢٥ .

(٥١) جريدة النهار، العدد ٩٣٦ ، ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٦ ، ص ٥ .

(٥٢) عبدالله حسن الاشعل ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

(٥٣) بيان نويهض الحوت (اعداد) ، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩ ، من أوراق أكرم زعيتر، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٤٥٩ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ص٤٥٨ د. ك. و. ، م. ب . م، ملف ٣١١/٩٩٨ ، المشكلتان السورية والفلسطينية ، وثيقة ٢٦، ص١٤٧. عبدالله التل ،خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ،دار القلم ،بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ .

(٥٥) بيان نويهض الحوت ، المصدر السابق ؛ ص٤٥٩ . نجيب صدقة ،قضية فلسطين ، ط١ دار الكتاب ، بيروت ١٩٤٦ ،ص١٩٠ .

(٥٦) احمد طربين ، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار ،الانتداب البريطاني على فلسطين معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٧٢ ، ص١٢٧ .

(٥٧) بيان نويهيض الحوت، المصدر السابق ،ص٤٦٠ .وقد ارسلت برقيات مماثلة الى كل من ملك العراق وإمام اليمن وأمير شرق الاردن

(٥٨) المصدر نفسه ، ص ٤٦٠

المصادر

الوثائق العربية غير المنشورة ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ملفات البلاط الملكي

رقم الملف	رقم الوثيقة	تاريخها
٣١١/٧٦٧	٢٦	كانون الثاني(يناير)١٩٣٦
٣١١/٧٦٧	٣٨	شباط (فبراير)١٩٣٦
٣١١/٧٦٩	١٤	حزيران (يونيو) ١٩٣٦
٣١١/٧٦٩	٢٧	تموز(يوليو)١٩٣٦
٣١١/٧٦٩	٣٨	آب(اغسطس)١٩٣٦
٣١١/٩٩٨	٣٠	تشرين الأول(اكتوبر)١٩٣٦
٣١١/٩٩٨	٢٦	تشرين الاول(اكتوبر)١٩٣٦

وثائق وزارة الخارجية الاميركية

Foreign Relations of the United States , Diplomatic Papers Vol ١١١ (Washington , U.S.G.P.O. , ١٩٥٣)

الوثائق العربية المنشورة

١- الحوت ، بيان نويهض (اعداد) ، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩ من اوراق اكرم زعيتر ، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٩ .

٢- الشناوي ،عبد العزيز محمد وجلال يحيى ، نصوص ووثائق التاريخ الحديث والمعاصر ، دار المعارف مصر ،١٩٥٨

٣-صفوة ، نجدة فتحي ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة ،١٩٨٣ .

الكتب العربية (المؤلفة والمعربة)

١- التل ،عبدالله ،خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ، دار القلم ، بيروت،١٩٦٤ .

٢- الجادر ، عادل حامد ، اثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد سلسلة دراسات فلسطينية (٩)، (د. ت) .

٣- جبار ، عباس عطية ، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢-١٩٤١ ، ط١، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٣ .

٤- خلة ، كامل محمود ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٧٤

٥- دروزة ، محمد عزة ، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، ج١، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٥٩ .

٦- الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد الملك عبد العزيز ، ج٣ ، ط٣ ، دار العلم ، للملايين ، بيروت ١٨٥ .

٧- الزركلي ، خير الدين ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٣ ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٧ .

٨- سعيد ، محمد علي ، بريطانيا وابن سعود – العلاقات السياسية وتاثيره على المشكلة الفلسطينية ، ط١، دار الجزيرة للنشر ،(د.م) ١٩٨٢ .

٩- صدقة ، نجيب ، قضية فلسطين ، ط١ ، دار الكتاب ، بيروت ،١٩٤٦ .

١٠ - طربين ، احمد ، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار ،الانتداب البريطاني على فلسطين ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،١٩٧٢ .

١١- عطية الله ، احمد ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ،القاهرة ،١٩٦٨.

١٢ - علوش ، ناجي المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٧ ط١، دار الطليعة، بيروت،١٩٧٠ .

١٣- عنان ، محمد ، السعودية وهموم العرب خلال نصف قرن ١٩٢٣- ١٩٧٨ ، المكتب العالمي للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٨.

١٤- الغلامي ، عبد المنعم ، الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٤ .

١٥- قاسمية ، خيرية ، عوني عبد الهادي ، اوراق خاصة ، سلسلة كتب فلسطينية (٥٤) ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٧٤.

١٦- الكيالي، عبد الوهاب ، تاريخ فلسطين الحديث ، ط١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٧٠ .

١٧- محمد ، سعاد رؤوف شير ، نوري السعيد ودوره في السياسية العراقية حتى عام ١٩٤٥، دار اليقظة العربية، بغداد ، ١٩٨٨.

١٨- محيي الدين ، جهاد مجيد ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ،١٩٨٠

١٩- هيرزويز ، لوكاز، المانيا الهتلرية والمشرق العربي ، ترجمة د.احمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف ، مصر، القاهرة ، ١٩٦٨

٢٠ – وهبة ، حافظ ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، ط١ ، مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ١٩٦٠ .

الكتب الاجنبية

١-Leatherdale, Clive,Britain and Saudi Arabia١٩٢٥-١٩٣٩, Frank Cass,(Lonodon,١٩٨٣)

البحوث والدراسات

أ-العربية

١- الاشعل ،عبدالله حسن ، الاصول التاريخية للموقف السعودي من الصراع العربي – الاسرائيلي ، مرحلة الملك عبد العزيز ١٩١٥-١٩٥٣ ، مجلة الدارة ، العدد الاول ، السنة الثانية عشرة ، حزيران (يونيو)١٩٨٦،الرياض ، المملكة العربية السعودية.

٢- رضيعي ، يوسف ، الاجراءات البريطانية المضادة لثورة ١٩٣٦-١٠٣٩ في فلسطين مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١١٥ ، حزيران (يونيو)١٩٨١ ، بيروت.

٣- شبيب ،سميح ، اللجنة العربية العليا في عهد الانتداب ، مجلة شؤون فلسطينية، العدد١٩٨ ،ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩، بيروت .

الاجنبية

Cohen,M.J.,Origins of the Arab States Involvement in Palestine, Middle Eastern Studies Vol.١٩,No.٢,April ١٩٨٣.

الرسائل الجامعية

١- حيدر ، محمد مهدي اسد ، التطورات السياسية في فلسطين ١٩١٨-١٩٣٦ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، بغداد ، ١٩٨٢ .

الصحف

صحيفة النهار – بيروت

١- العدد ٨١٥ في ٩ايار (مايو) ١٩٣٦.
٢- العدد ٨٩٠ في ١٥ آب (أغسطس) ١٩٣٦.
٣- العدد٨٩٦ في ٢٥ آب (اغسطس)١٩٣٦.
٤- العدد٩٢٢ في ٢٥ ايلول (سبتمبر)١٩٣٦.
٥- العدد٩٣١ في ٤ و٥ تشرين الاول(اكتوبر)١٩٣٦.
٦- العدد٩٣٦ في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر)١٩٣٦.

Abstract

Saudi Stance of Palestine Revolution 1936

Asst, Sameera Ismael Alhassoon
Center for Arab Gulf Studies

This research tackles the role of Saudi Arabia in Palestine Revolution which took place on April 1936 between Arabs of Palestine and Zionists. King Abdulaziz ALsaud
Played an active and direct role in ending strike and revolution of the Arabs that year through his communications with supreme Arab committee to end strike and calm down . That was supposed to help Palestine and its people in their critical position because this attempt can be a chance to transfere the issue of Palestine from just Arab-zionist issue to a public Arab onelater events show king sawd's sincere desire to include Arab kings and presidents in the mediation between Britain and Palesinians, and that he was so careful as not to issue any statement that might be refused by parties in question, which could canseques ntly considered as a personal failure for him and his policy.